بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿ باب منه فى الدجال ﴾

عن أبي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجمحى قال البخارى مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعنى الدجال . رواه أحمد والطبرانى وفي إسناد أحمد على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشي في الأسواق يعنى الدجال . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وهو لين وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة .

## ﴿ باب ماجاء فى ابن صياد ﴾

عن أبي ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال ان رسول الله ﷺ بعثنى إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثنى عشر شهرا قال ثم أرسلنى إليها فقال سلها عن صيحته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صياح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إنى قد خبأت له خبأ عظم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فانك لن تعدو قدرك . رواه أحمد والبزار وقال إني خبأت لك خبئا فما هو ؟

والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة ناتيه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل له يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم أهو هو أم لا قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء فى الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا ابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنت أنى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ يا ابن صياد انى قد خبأت لك خبيأ فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ أخسأ (٤) اخسأ فقال عمر بن الخطاب ائذن لى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك

---

(١) بكسر الصاد ، وهو الأزدى المشهور . (٢) فى الأصل « ناته » وهو تحريف جلى . (٣) فى الأصل « ورجا » . (٤) فى الاصل « اخشأ » وكان من عادتهم وضع علامة على السين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنا أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة(١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم ياغلام فقام الغلام فقال ياغلام أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أنشهد أني رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة واذا قربة صغيرة ملأى ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهت الوجوه فقال يامحمد لا تفحش علي فقال النبي ﷺ اني قد خبأت لك خبأ فأخبرني ماهو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ماشاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد ماترى قال أرى عرشا على البحر وحوله الحيتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لا يمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسعا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف واحدة

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولأن أحلف تسعا أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لى من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذه شهيداً . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فلما ولى قال النبى ﷺ ماقال قال بعضهم وخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدى أشد اختلافا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبة قال ماسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ماتصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ماتصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخلص الى قتله وان لم يكن الدجال فما تصنع به ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة قتل ابن صياد ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة (١) .

## ﴿ باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكما مقسطا وإماما عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقرأوه أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدثه فيصدقنى فلما حضرته الوفاة قال اقرؤه منه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد باسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل بعض تصحيفات صححتها من « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » حيث أوردا خباره فى أربع صفحات .

## ﴿ باب ماجاء فى يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتى يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف (١) ومن كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم تاول وتاريس ومسك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

## ﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبى أمامة يرفعه إلى النبى ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيه حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين ، وفى رواية ثم يعمرون فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المكان

---

(١) أى صهب الشعور ، والصهبة : حمرة يعلوها سواد .

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بعصاه الشق الذى فى الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث (١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم منى فتخطمهم يساقون فى الأسواق ويقول يا كافر يا مؤمن . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سريحة (٢) يعنى حذيفة بن أسيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث خرجات من الدهر خرجة في أقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريباً من مكة فيفشو ذكرها في أهل البادية ويفشو ذكرها فى مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تفجأ الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترنو ما بين الركن والمقام الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها ستا ومعا وثبت لها عصابة من المسلمين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أى فلان الآن تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه ويذهب ويتجاور الناس في دورهم وفى أسفارهم ويشتركون فى الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقضنى حقى وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن يامؤمن اقضنى حقى . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ بئس الشعب جلاد قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسول الله قال تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه رياح ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

---

(١) فى الأصل « ثلاثة » . (٢) فى الأصل محرفة ، والتصويب من الاصابة حيث يقول : بمهملتين وزن عجيبة .

الدابة من أعظم المساجد فبينا هم إذ دبت الأرض فبينا هم كذلك إذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حتى يسمع الامام جمع وإنما جعل سابقاً ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

## ﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادي ويجهر أي ربي مرني ان اسجد لمن شئت قال فتجتمع اليه زبانيته فيقولون ياسيدهم ماهذا التضرع فيقول انما سألت ربي عز وجل ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من صدع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي إبليس فتلطمه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبريق (١) وهو ضعيف . وعن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله ابن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا صار الافق كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية ( يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن

(١) في الأصل محرفة مغفلة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سريحة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجىء الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهى الآية التى ذكر الله في كتابه . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

## ﴿ باب ماجاء فى المسخ والقذف وارسال الشياطين والصواعق ﴾

عن صحار العبدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن العجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات . وعن بقيرة امرأة القعقاع قالت انى لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتى الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه احمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله مامدة أمتك من الرجا فلم يرد عليه شيئا حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لايجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتنى عن شىء ماسألنى عنه أحد من امتى الرجا مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المخلبة على

الناس . رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرقد السبخي(١) قال حدثني حبيب أبو حبيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي امامة عن رسول الله ﷺ قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده ليبيتن أناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ورواه الطبراني من حديث أبي امامة فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا ومتى ذاك يارسول الله قال إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وشرب المصلوب في آنية الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا وأومأ بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يارسول الله قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر — قلت روى ابن ماجه طرفا من أوله — رواه الطبراني وفيه عبد الله بن أبي الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن (٢) قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبراني في

---

(١) في الأصل غير منقوطة ، وتكرر في الميزان المطبوع « السنجي » وهو غلط .

(٢) في الاصل محرفة غير منقوطة .

الصغير وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في متخذي القيان وشاربي الخمر ولابسي الحرير . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون في آخر هذه الأمة قوم بيناهم في شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيغودوا قردة وخنازير . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبي راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في أمتي خسفا ومسخا وقذفا . رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوي الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله لو دعوت الله لابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي وقال ياأنيس ان المسلمين يمصرون بعدي أمصاراً مما يمصرون مصراً يقال لها البصرة فان أنت وردتها فاياك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك أن يموت العدل ويفشو فيها الجور ويكثر فيها الزنا و تفشو فيها شهادة الزور . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب في جزيرة العرب قلت يارسول الله أيخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، و بقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل قال مامسخ أحد قط فكان له نسل ولاعقب . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسخت أمة

(١) في الاصل « الخصاص » بالخاء ، والصواب بالجيم على مافي الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

## ﴿ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ﴾

عن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبزار وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعا لم يسمع من عياش .

## ﴿ باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله ـ قلت له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

## ﴿ باب خروج النار ﴾

عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قيلوا راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشراط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم إلى المغرب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عاصم بن عدي الأنصاري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ماقدم فقال أين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل فقلنا لاعلم لنا به وأنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال اخرج أهلك منها فانه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الابل ببصرى . رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف .

## ﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علباء السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة إلا على خثالة (١) من الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لايعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها . رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد . رواه البزار باسنادين في أحدهما عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول

---

(١) الخثالة : الرديء من كل شيء . (٢) أي الخيار ، وهي من الاضداد.
(٣) أي الغوغاء والأراذل ومن لاخير فيه . وفي الأصل «عجاجة» وهي واحدة العجاج.

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

# ﴿ كتاب الأدب ﴾

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ﴿ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا ، وفى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد ويؤاخى فينا ويزور ، وفى إسناد أبى يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي اسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلى وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطىء . وعن واثلة يعنى ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبرانى والزهرى لم يسمع من واثلة . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني